العدد (1604) السنة السابعة - الخميس (10) أيلول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

الالم العراقي

عبد الزهرة المنشداوي

علماء الاحياء يعزون وجود اللؤلؤ الثمين في المحار الى ان ذرات الرمل التي تدخل في جوف المحارة تعمل على خدش الغشاء الذي يغلف جدرانها وهذا ما يسبب لها نوعا من الاذى .

تحاشي الالم والاذى يدفع المحار الى انتاج افرازات تحيط ذرة الرمل الدخيلة بسائل ابيض، يتصلب مع مرور الوقت ويمنع من عملية الاحتكاك ثانية .نحن بطبيعة الحال لايمكننا القطع بما ذهب اليه هذا التفسير في تكون اللؤلؤ في المحار ولكن منه يمكن القول ان الاذى والالم لابد له وان يجد من يوقفه عند حده. فالحياة مع الاذى لايمكن لها ان تستمر سواء كان هذا الاذى ماديا او معنويا.

ما من شعب من شعوب المعمورة مر بما مر به الشعب العراقي من صعوبات تمثلت في انكار انسانيته وفي تعرضه لاقسى اساليب البطش والحروب التي جعلت منه حطبا تذكي به نيرانها .المواطن عندنا عاش تحت وطأة اطول كابوس يمكن ان يتخيله انسان ، لكنه عاش على امل ان يستيقظ. البعض مات والبعض شاخ والبعض رحل بعيدا لكن رؤياه لم تفارق احدا منهم .

بعد ان دالت دولة القسر والاضطهاد ظن الكثير بأنه سينعم بنوم هادئ وباحلام سعيدة يمكن ان يعوض بها ما فات ولكنه مني بخيبة امل كبيرة، حينما وجد نفسه وسط تلاطم توجهات ابعد ماتكون عن تحقيق ابسط امنياته في العيش الذي لا تشوبه المنغصات، و بالسقف الذي يؤويه وبفرصة العمل التي تتيح له تحسين وضعه المعيشي وبشارع يمكن ان يسلكه من دون محاذير .

لكنه لم يجد ولو جزءا بسيطا، لا من هذا ولا من ذاك، بل كل ما خبره وعايشه ادعاءات زائفة واكاذيب باطلة .

وعود، وارقام، ولصوص، ونفاق سياسي،واجتماعي ، وادعياء بذقون ابرية وزعوا المال والحلال على اقربائهم واخوانهم، والوسيلة هو المواطن الذي لايزال يئن من وطأة الفقر والجهل وليس له من امل سوى الوعد الذي لم ينفك يسمعه بعالم ميتافيزيقي واكتفاء ذاتي لكل متطلباته.

هؤلاء المبشرون يدعون الانسان البسيط الى ترك ملذات الدنيا الفانية ويؤكدون على سرعة نزول الصاعقة التي لن تبقي ولا تذر، وحينها لاينفع الانسان الا العمل الصالح الذي سينجيه بذلك العالم.

ان هؤلاء المبشرين بعالم خال من الشر والاذى هم اشد المتمكسين بالعالم الزائل ولا يودون ان يشاركهم فيه احد لذلك يدفعون به الى اخر الصف لتبقى الوجاهة والسلطة والترف مقصورة على البعض من المدعين زورا وبهتانا باهتمامهم بالمواطن، ويذرفون على مآسيه دموع التماسيح.

نعتقد ان المواطن قد آن له ان يتفهم موقفه وان يعلم بأنه الطرف المهم في اللعبة التي تمارس على حسابه، وان لايبقى مشاهدا لمسرحية جعلت منه موضوعا يثير الملل.

وان يعلم بأنه صاحب الحق في جعل الحياة افضل مما كانت من خلال وعيه ومساهمته في الاشارة الى المؤسسات التي جيرت عملها لحفنة من الذين لايهمهم الا مصالحهم ومصالح عوائلهم وارصدتهم في البنوك.

في الوعي وحده تكمن فعالية المواطن ليكون الطرف الذي يحسب له الف حساب.

تقرير

التربية الفنية درس غائب عن مناهجنا التدريسية

لم يقرر علماء التربية في مختلف بلدان العالم اعتباطا، تدريس التربية الفنية في مختلف المراحل التعليمية بدءاً من رياض الاطفال والمدارس الابتدائية مرورا بالمراحل المتوسطة والاعدادية وصولا الى مرحلة التخصصات، المرحلة الجامعية، وما فتح وتأسيس عدد من المعاهد والكليات الا اعتراف واضح وصريح بالاهمية البالغة نفسيا وتربويا لشتى اقسام درس التربية الفنية .

دروس يجب عدم اهمالها

بغداد / المدى

واقع هذا الدرس واقع مرير وبائس، ومحاولة الوقوف على المستوى الذي بلغه من البؤس في مدارسنا سترسم لنا خارطة مؤلمة أسهمت في صنع إيلامها عوامل وظروف عدة ..

يقول المواطن عبد الله محسن / ولي أمر ثلاثة طلبة : تستطيع ان تحكم على ضعف التعليم الفني لدى أبنائنا من طريقة كتابتهم حيث تشاهد الخط الضعيف جدا وبعض الاحيان لاتستطيع حتى قراءته ،كما ان شاطرهم لا يقدر ان يرسم لك وجه انسان او حتى مزهرية ورد، وكذلك ستلمس انحطاط ذوقهم الفني بمجرد ان تفتح اجهزة الموبايل الخاصة بهم وعندئذ ستسمع جميع اصوات الحيوانات المنكرة وانواعاً هجينة وناشزة من الموسيقى ، وعدا عن قبحها فانها لاتحتوي على ادنى حدود الاخلاق ، بل فيها بذاءات كثيرة جارحة ..

وأضاف عبدالله : اعتقد ان السبب في كل ذلك يعود الى عدم الاهتمام بدرس الفنية والنشيد ، وارى ان هذا الدرس اكثر اهمية من الدروس الاخرى سواء كانت لغوية او اجتماعية او علمية ،ذلك لأنه يمس في الصميم التربية الذوقية وكلنا نعرف ان الذوق عماد الاخلاق ..

وترى المعلمة كلثوم غضيب / معلمة تربية فنية : ان الواقع التربوي شهد الكثير من المتغيرات خلال السنوات الست الماضية ، طبعا حاله حال باقي صفحات حياتنا الاخرى،فقبل التغيير كانت أمور التدريس على علاتها اكثر تنظيما بحكم الروتين والاعتياد وكنا الاقل ندرس المادة بانتظام نسبيا، ولكن العدد الضخم من الكادر التعليمي، والاعداد المتزايدة من الطلبة بمقابل شحة عدد الابنية المدرسية ، خلقت تلك العوامل نوعا من الفوضى والدربكة ، ولأن درس الفنية لايحظى بالاهمية المناسبة في الوعي العام ، صار الحائط الناصي لعبور باقي الدروس عليه وتجاوزه..

فيما يرى الباحث أثير محمد البابلي أن النظرة الدونية المتوارثة للفنون بشتى انواعها في العقل الشرقي ، وبتعضيد مستمر من قبل بعض المرجعيات الدينية القاصرة، سيما تلك التي تعتبر الجسد عورة يجب سترها او تغييبها، والموسيقى رجس وضلالة، والرسم والنحت تجاوز على الخالق وتشبها به ، كل ذلك صنع من اجيالنا الصاعدة محض كائنات تعمل وتأكل وتشرب وتنام،مجردة من الاحاسيس المرهفة وفقيرة في الذوق والاختيار، وبالتالي كائنات خشنة الطباع يمكن ان تنتج العنف .

مسمار

وقت ضائع

كاظم الجماسي

يعرف الجميع الاهمية الحاسمة للوقت في تطور وازدهار الامم والشعوب، ولكن يبدو اننا لانعير الوقت ايما اهمية، ويمكنك ان تلمس ذلك لمس اليد وتشوفه شوف العين عند أية مراجعة مهما كانت بسيطة لاحدى دوائر حكومتنا الرشيدة،الاستعلامات لها حصة،وشعبة الواردة لهاحصة، ومكتب الموظف المعني له حصة، ثم تليه سلسلة مكاتب متفرعة، وصولا الى شعبة الصادرة كل يقتطع له حصة، هذا بغض النظر عن حصص مقتطعة خارج سياق انجاز المعاملة عليك ان تدفعها، راضيا مرضيا، وعلى وجهك ابتسامة من يعاني مغصا حادا في أمعائه، حيث تقف(ملطوعا) امام مكتب الموظف(عالي الجناب) تستمتع بمشاهدته وسماعه يتبادل السؤال عن الصحة والاحوال مع أحد الاعزاء من معارفه، ممن يجلس ولاندري لماذا، دائما بجانب مكتب الموظف المعني، او ان(عالي الجناب) مشتبك بجدال حامي الوطيس عبر الموبايل مع طرف آخر كان قد أخل باتفاق أو موعد مشترك، مثلا ، او ما يشبه ذلك ..

أما هدر الوقت الحاصل في ازدحامات السير ، اوعند الوقوف في السيطرات الموزعة بطريقة علمية مدروسة بحيث يمكن لشاحنة محملة بعشرات من علامات الاستفهام .. ان تمر مرور الكرام، ولن تمر انت من دون ان تخسر حصة أخرى من الوقت، والخسارة هذه أمست تحصيل حاصل ما عاد يلفت النظر حتى ..

لي صديق خسر الكثير الكثير من عمره في جبهات (القادسية المجيدة) و(أم المعارك الخالدة) وسنوات(الحصار الجائر على شعبنا الصابر)ولم يزل يخسر .. غير انه وكما يقول العراقيون لايرد لسانه في قول الحق وفضح الباطل ، وعندما تحاول تحذيره خوفا عليه من (التصفية) يرد عليك: لقد متنا عدة ميتات ، واليوم نعيش جميعا في الوقت الضائع !!

قضية للمناقشة

مشكلة قائمة

بعد ان تمت اعادة اغلب الشركات التابعة لهيئة التصنيع العسكري، ودمجها في وزارة الصناعة والمعادن،تحتم على منتسبيها والذين يعدون بعشرات الالوف التقيد بنظام الدوام الرسمي يوميا .هذه الشركات يعلم الكثيرون بأن اغلب منتسبيها من الذين تم اجبارهم على العمل فيها عندما كانت تحت امرة (حسين كامل)الذي استغل اصحاب الشهادات وذوي الخبرة والفنيين الذين سيقوا لاداء الخدمة العسكرية ابان الحرب العراقية الايرانية. فيتخذ اجراء لا سبيل الى معارضته يتمثل في انتدابهم الى شركات الهيئة والتي كان يطلق عليها (منشآت)للعمل فيها ،ولكن بصفة عسكرية ومن ثم عمد الى تعيينهم في الشركات نفسها مقابل تسريحهم من الخدمة العسكرية فرضخوا للامر ولم يكن لهم غير القبول لتحاشي من زجهم في اتون الحرب التي كانت مستعرة.

هؤلاء كانوا من محافظات مختلفة عملوا بالرغم منهم في محافظات غير محافظاتهم ما جعلهم ينقلون سكن عوائلهم للاماكن القريبة من اماكن عملهم .بعد التغيير وحل الهيئة عاد كل الى محافظته. والآن وبعد إلحاق الشركات بالوزارة تحتم عليهم الاستمرار بالدوام مع ان شركاتهم ليس لها اي عمل او خطط صناعية يمكن ان يعملوا فيها باستثناء التواجد يوميا في مقر الشركات التي لاتملك ما توفره لهم من اماكن عمل او خدمات وحتى ظل يستظلون به من حرارة الشمس.

سكنة المحافظات من العاملين في هذه الشركات يواجهون مشكلة صعبة متمثلة بمشكلة الالتزام بالدوام يوميا والذي يحاول حل مشكلته بنقل وظيفته الى شركات او دوائر حكومية في محافظته يجد عقبات كثيرة تحول دون ذلك ومن ضمنها نقل الدرجة الوظيفية التي ترفض وزارة المالية تحويلها الى الجهة التي توافق على نقل المنتسب.

هذه المشكلة لابد من ان يلتفت اليها من قبل الجهات ذات العلاقة وبالاخص وزارة المالية التي تضع عقبة الدرجة الوظيفية لتحول دون حل المشكلة.

شكاوى

استيضاح

عندما تم وضع السيطرات في الشوارع والمواقع المهمة تم وضع ارقام هواتف ساخنة يمكن للمواطن الاتصال بها عند الضرورة وهو اجراء مهم ولكن بعض هذه السيطرات تحمل رقمين مثلما هو حاصل في سيطرة ساحة ميسلون بما تشير يافطة الدلالة الاول ٤١ واليافطة الاخرى في السيطرة نفسها تحمل الرقم ١٤٧ عمليات بغداد الرصافة. نرجو التوضيح.

السيطرات وهدر الوقت

يشكو المواطن جاسم محمد عكلة من هدر الوقت الحاصل عند نقطة السيطرة الواقعة في مدخل الجسر ذي الطابقين من جهة القدوم من منطقة الدورة حيث تضطر ارتال السيارات الى الوقوف يوميا لاكثر من نصف ساعة من دون مبرر أذ يمكن مع زيادة المنافذ وزيادة عدد افراد السيطرة تحقيق انسيابية في سير المركبات من دون تكليف المواطن وقتا ضائعا، وتفاديا لمشكلة الازدحام وما يمكن ان يتبعها..

تساؤل مشروع

بعثت لنا المواطنة سليمة محمود من بغداد / حي عدن / برسالة تتساءل فيها وبمرارة، على حد قولها، عن ردود فعل الجهات الرسمية بشأن ماتنشره الصفحات المتخصصة بشؤون ومشكلات الناس في مختلف جرائدنا ، حيث تلاحظ المواطنة ان حجم الشكاوى، وبالتالي المشكلات، في أزدياد مستمر، في المقابل ردود الجهات الرسمية وبالتالي حلول المشكلات في تناقص مستمر .

وتضيف المواطنة : استبشرنا خيرا عندما انفتحت مغاليق التعبير ، وصار عندنا أمل كبير في تجاوز الفجوة الكبيرة بين الحكومة والمواطن، عبر السلطة الرابعة سلطة الصحافة، فما معنى تجاهل هموم الناس ؟ وهل هناك خشية من الانسجام مع السلطة الرابعة ؟ ثم متى تتحقق امنية المواطن في شعور الجميع بالمسؤولية ؟

(شؤون الناس) تقول: لا تعليق .

العقود ومشكلة احتساب الخدمة

يعاني العديد من المواطنين الذين تم تعيينهم بعقود رسمية وفي مختلف مؤسسات الدولة من ان الخدمة التي يمضونها وفق هذه العقود والتي تبلغ في بعض الاحيان اربع اوخمس سنوات لايتم اخذها في الحسبان حين يتم توظيف المتقاعد على الملاك الدائم لذلك فانه يتساوى في مقدار الراتب مع الذي يتم تعيينه لاول مرة بنفس راتب المتعاقد الذي اكتسب الخبرة وبذل الجهود والمطلوب ان يؤخذ بنظر الاعتبار مقدار الخدمة المقضية لاصحاب العقود عند تعيينهم بصفة دائمية.

عدد من منتسبي شبكة الاعلام العراقية

اشارة

مخاطر اتساع ظاهرة حرق النفايات

كريم الحمداني

يحذر الاطباء والمختصون بشأن البيئة من اتساع ظاهرة حرق النفايات من قبل المواطنين، اومتعهدي نقلها، او حتى من قبل عمال البلدية لما يشكله الدخان المتصاعد منها والذي يحتوي على الكاربون السام الذي يصيب الانسان بمخاطر صحية وكذلك عدة مخاطر تصيب بيئة السكن .

احد الاطباء يقول : هناك نوعان من النفايات، الاول النفايات الطبية وهذه مسيطر عليها من خلال وجود محارق نظامية في المؤسسات الطبية تقوم بالتخلص منها وهي في العادة كميات صغيرة لاتشكل نسبة كبيرة قياسا بالنفايات العادية التي تفرز من الدور السكنية والاسواق والمعامل المختلفة ، وعند حرقها فأن دخانها يتصاعد في الجو محملا بالكاربون وهي مادة سامة فضلا عن غازات اخرى تؤثر على صحة المواطن ذلك لان اي دخان عادي حتى لو كان منبعثا من السيارات هو مضر بصحة الانسان، فكيف هو الحال اذا كان دخان النفايات والمخلفات التي يتم حرقها في اماكن غير أماكن الطمر الصحي والتي هي الاخرى غير نظامية وقسم كبير منها داخل المناطق وبين البيوت او على اطرافها كما هو الحال في موقع معسكر الرشيد الذي يحيط به العديد من الاحياء السكنية وبين يوم واخر يشاهد المواطنون دخانا كثيفا نتيجة حرق النفايات لساعات طويلة.. والحال ذاته في البياع حيث هناك موقع للطمر الصحي قرب مرآب النقل ويتكرر الحال حيث يتصاعد دخان كثيف في سماء الاحياء السكنية حاملا شتى انواع السموم والامراض التي تصيب الجهاز التنفسي والجلد.

يقع الموقع الرئيس للطمر الصحي في شرق بغداد في احياء الشماعية والعبيدي حيث سيارات نقل النفايات تعمل على مدار الساعة وتلقي حمولتها فيه وهو عبارة عن مساحات واسعة من الارض تفتقر لابسط شروط الطمر الصحي حيث يتم فقط القاء النفايات ثم يأتي شغل لتسويتها وبعدها يبدأ عمل(العتاكة) الذين يقطنون هذا الموقع مع عوائلهم وسط هذا الكم الهائل من النفايات والازبال بحثا عن العلب الفارغة وغيرها ومن ثم يقومون بحرق هذه النفايات بمساعدة اقسام التنظيف البلدية وتتصاعد غيوم الدخان المسموم لتحجب الشمس.

يرى المواطنون ان هناك حاجة ملحة للقيام بعمل فوري مع تظافر جهود وزارات البيئة والصحة وامانة بغداد ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بشؤون الصحة والبيئة والمواطن في ايجاد آلية سريعة للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تشكل خطرا داهما على صحة المواطن وبيئة المدن والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في الاستفادة من هذه النفايات واعادة تدويرها مرة اخرى في معامل متخصصة وبذلك نضمن سلامة المواطن والبيئة وتشغيل اعداد من العاطلين في هذه المعامل.

دخان النفايات منتشر

كاريكاتير..... عادل صبري